كفاءة التوزيع المكاني لمدارس التعليم الابتدائي في مركز قضاء العزيزية

م.م. محمد كريم جنيط
المديرية العامة لتربية واسط

المقدمة

يعد التعليم جانب من جوانب العملية التربوية التي تهدف الى تنمية المجتمع من جميع جوانبه الروحية والخلقية والفكرية والمهارية والبدنية بما يحقق الأهداف الانسانية العليا ، فالتعليم اليوم هو العامل الرئيسي في احداث التطورات التي يشهدها العالم اليوم ، ومحوراً من المحاور الأساسية التي يستند عليها أساس بناء اي مجتمع مزدهر ومتطور .

يهدف البحث الى دراسة واقع التعليم الابتدائي وتقييم المؤشرات التعليمية وفق المعايير التخطيطية المحلية للوصول الى واقع التعليم ، وهل اخذ بتلك المعايير أم ان العملية تجري بأساليب وطرق تمثل الواقع والتصرف بالموجود من المؤشرات التربوية سواء كانت كفوءة أم غير كفوءة والتي اعتمدها البحث في المرحلة المعاصرة للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ .

تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الذي يقول هل ان التوزيع المكاني لمرحلة التعليم الابتدائي في مدينة العزيزية مكافئ لأعداد وحجم التلاميذ من الناحية الكمية

والنوعية ؟ وهل حقق كفاية كمية ونوعية على مستوى المدينة ككل وعلى مستوى قطاعاتها الثلاثة ؟

أما فرضية البحث فيمكن ايضاحها من خلال الصيغة الآتية :-

١- هناك تباين بين عدد التلاميذ ونمو مرحلة التعليم الابتدائي في المدينة حالياً .

٢- هناك تباين بين توسع المدينة عمرانياً وبين نمو الوظيفة التعليمية وحاجة المدينة تبعاً للتوسع الذي شهدتهُ.

٣- يلاحظ ان التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الابتدائي غير متكافئ وحاجات قطاعات المدينة وفق المعايير التخطيطية ، مما أدى الى عدم كفاءة أداء مدارس التعليم الابتدائي .

يتضمن البحث مبحثين تناول الأول منها التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الابتدائي ضمن القطاعات التي تم تحديدها وفق توجه التلاميذ الى مدارس القطاع وبالتالي توصلنا الى تحديد نمط التوزيع الجغرافي باستخدام قرينة الجار الأقرب ، أما المبحث الثاني فقد تناول تقييم كفاءة المعايير التخطيطية لمدارس التعليم الابتدائي وفق المعايير المحلية والمتمثلة بأعداد المدارس والأبنية المدرسية وعدد التلاميذ ومعدلهم في البناية الواحدة وفي الشعبة الواحدة وللمعلم الواحد والمساحة التعليمية.

لقد كان من أهم النتائج التي توصل اليها البحث هو العجز الكبير في عدد الأبنية المدرسية وخاصة في القطاعات الكبيرة بالسكان وبالتالي كبر حجم وعدد التلاميذ في المدرسة الواحدة ، وكذلك تباين الكفاءة بالنسبة لمعدل عدد التلاميذ في البناية الواحدة ، فضلاً عن معدل عدد التلاميذ في الشعبة الواحدة ، اضافة الى قلة معدل المعلم الواحد من التلاميذ والذي كان نتيجة لزيادة عدد أعضاء الهيئة التعليمية عن العدد المطلوب والتي بلغت بنسبة زيادة (٢٥،١٥%) في بعض القطاعات .

Assistantt

The Education is considered as one of the main Practical Education ways, that aims to develop the community from all its spirits sides, Ethics ,Intellectual, Skills and Physically to achieve the Humanitarian supreme goals. Education today is the main factor in making the develops in the world ,and one of the main axes that support building a developed and prosperous community.

The Research aims to study the reality of Primary Education and evaluate the Educational indicators according to the local planning criteria to reach the reality of Education .Did they depend on these criteria or the process is going on according to the educational indicators whether it is efficient or not that has relied by the Researcher in the contemporary stage for the Academic year ٢٠١٣-٢٠١٤.The Research problem is identified in questioning about the spatial distribution for the Primary learning stage in Alazizyah District for the number and quality of students ?Did learning achieve the required efficiency from quantity and quality on the level of city and on all three levels?

The Research Assumption can be clarified by the following formula:

١-There is variance between the number of students and the growth of Learning primary level in the city currently.

٢-There is variance between the construction expansion of the city and the Educational function growth and the need of the city according to the expansion of the city.

٣-The Geographical distribution of Primary Schools insufficient with the needs of city sectors according to the Planning criteria, which leads to insufficient of Teachers performance in Primary Schools.

The Research includes two themes. The first theme discussed the Geographical distribution for primary Schools within the sectors that have been identified according to the student tendency to the Sector's Schools, then we can identify the pattern of Geographical distribution by using the nearest neighbor .The second theme discussed the evaluation of Efficiency Planning Criteria for Primary Schools according to the local criteria represented with the numbers of schools ,School buildings, number of students in the one building, in one class, for the one teacher and Educational area. The main results that has been reached by the Researcher is the big defect in the number of School buildings in the big sectors of people, then we will have increase in the number of students in the one school, and Efficiency variance for the number of students in the one school, and the average of student's number in one class .In addition to paucity of teachers for the students due to the increase Of Teaching Committee than the required number, which reached to ٪٢٥،١٥ in some sectors.

المبحث الأول : التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الابتدائي في مدينة العزيزية

[١] يؤكد الكثير من الجغرافيين بأن الجغرافية هي دراسة التفاعلات المكانية ، وتعتمد التفاعلات المكانية على عوامل الارتباط والتحليل بأوسع معانيها ، فإن مضمون هذا التعريف هو معرفة مواقع الأشياء والظواهر وتوزيعها وواسطة الارتباط بينهما ومعرفة طبيعة الارتباط الذي يفترض وجود تباين وتكامل بين الاماكن لكي يتم التفاعل بينهما[٢] فلا بد من تمثيل هذه الأشياء والظواهر على خرائط يرسمها الباحثون الجغرافيون ، فالظواهر والأشياء التي لا يمكن رسمها على خريطة لا تدخل في علم الجغرافية ولا تشكل مشكلة جديرة بالبحث الجغرافي[٣] ، ومن هنا تأتي أهمية

الخريطة التي تعد وسيلة تسعف الباحث ويستعين بها عند تسجيل أو توزيع الظاهرات الجغرافية أو ظاهرة جغرافية معينة تسجيلاً دقيقاً وواضحاً[٤] كونها تمثل الصورة الناطقة لأرقام الجداول الصماء قد يمكن قراءتها بسهولة ويسر دون عناء[٥]

يتباين توزيع مؤسسات التعليم الابتدائي في مدينة العزيزية تبعاً لعوامل كثيرة أهمها ، عامل حجم السكان وكثافتهم ومدى كفاءة المدارس الابتدائية لإستقبال التلاميذ وعوامل ادارية وتخطيطية وغيرها من العوامل التي تسود المجتمع خلال مدة معينة ، وهذا ما يؤكده العديد من الباحثين الجغرافيين على ضرورة أن يكون توزيعها بشكل يتناسب وحاجة كل منطقة ، التي يمكن تمثيلها على شكل خرائط[٦] ، وانطلاقاً من هذه الأهمية فقد انتشرت مؤسسات التعليم الابتدائي بشكل يحقق هذا الغرض فأصبح توزيعها يتباين ما بين أحياء مدينة العزيزية بتأثير عدة عوامل طبيعية وبشرية .

ومن أجل الوصول الى تحليل واقع التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية في مدينة العزيزية ، فقد تم استخدام الخرائط لبيان واقع التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية على مستوى المدينة ككل وعلى مستوى كل قطاع * من قطاعاتها الثلاثة خريطة (١) ، وثانياً تحديد نمط التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الابتدائي باستخدام الأساليب الإحصائية وباستخدام قرينة الجار الأقرب (Nearest Nighbour) على مستوى المدينة أولاً ولكل قطاع ثانياً .

بلغ عدد المدارس الابتدائية في مدينة العزيزية للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) حوالي (٢٥) مدرسة ، إذ بلغ عدد مدارس الذكور (١٢) مدرسة وبنسبة بلغت (٤٨%) و(١٣) مدرسة للإناث وبنسبة (٥٢%) .

خريطة (١)

التوزيع المكاني للقطاعات لمركز قضاء العزيزية لعام ٢٠١٤

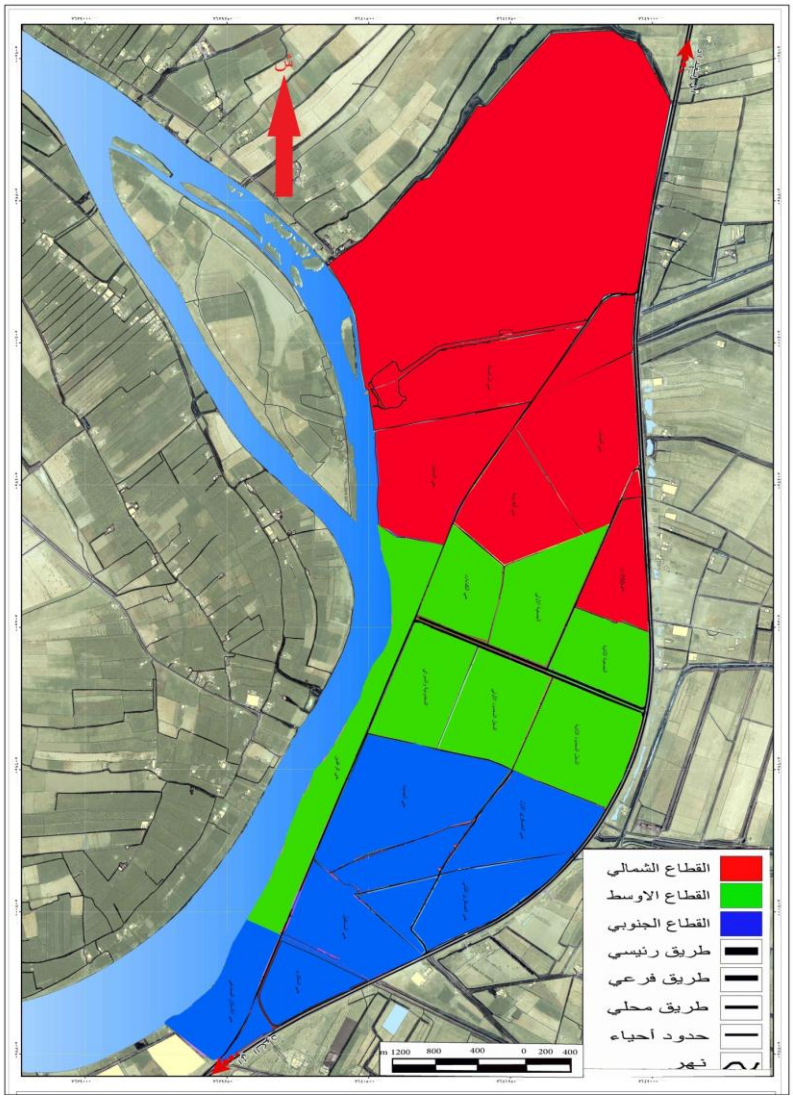

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على خريطة تحديث التصميم الاساس لمدينة العزيزية لعام ٢٠١٤

بلغ عدد التلاميذ الملتحقين (٨٦٥٩) تلميذاً وتلميذة ، بلغ عدد الذكور (٣٩٦٥) تلميذاً شكلوا نسبة (٤٥،٨%) ، في حين بلغ عدد الإناث (٤٦٩٤) تلميذة وبنسبة (٥٤،٢%) من مجموع التلاميذ .

أما عدد أعضاء الهيئة التعليمية فقد بلغ (٥٠٧) معلماً ومعلمة ، إذ بلغ عدد الذكور (٢٣٨) معلماً وبنسبة (٤٧%) ، في حين بلغ عدد الإناث (٢٦٩) معلمة وبنسبة (٥٣%) من المجموع الكلي لمعلمي مرحلة الدراسة الابتدائية جدول (١) .

أما فيما يخص نمط توزيع المدارس الابتدائية على مستوى مدينة العزيزية ، فقد أظهر استخدام قرينة الجار الأقرب بأنه نمط(متباعد) والتي تساوي قيمة (١،٦٩) وهذا يدل على التباعد بين المدارس وذلك لقلة عدد المدارس بالنسبة لمساحة المدينة خريطة (٢) ملحق (١) .

أما التوزيع الجغرافي على مستوى قطاعات المدينة فهي تتباين من قطاع الى آخر ومن حي الى آخر * وسيتم توضيح توزيعها كالآتي :-

١- القطاع الشمالي

بلغ عدد المدارس الابتدائية (٦) مدرسة وبنسبة (٢٤%) من مجموع المدارس الابتدائية في القطاعات الآخرى ، إذ بلغ عدد مدارس الذكور (٢) مدرسة وبنسبة (٣٣،٣%) ، في حين بلغ عدد مدارس الإناث (٤) مدرسة وبنسبة (٦٦،٧%) من مجموع المدارس لهذا القطاع جدول (١).

يظهر من التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية في هذا القطاع شكل (١) ، إن المدارس تتوزع في حيين فقط هما حي الشباب وفيه (٤) مدارس ، وحي العروبة وفيه (٢) مدرسة،في حين هناك احياء سكنية خالية من وجود المدارس كما هو الحال في أحياء (الرشيدية ، البستان ، ١٥٠ دار) ، ويعود سبب عدم وجود المدارس الابتدائية الى الاهتمام باستثمار الأراضي للأغراض السكنية والاقتصادية بالدرجة

الأولى دون الاهتمام بالخدمات التعليمية ، والى عدم وجود المساحات الخالية التي تستخدم لبناء المدارس ، فضلاً عن ان (حي الرشيدية) حديث النشأة مما أدى الى قلة عدد سكانه .

وفيما يخص التلاميذ الملتحقين بها فقد بلغ عددهم (٢٤٧٨) تلميذاً وتلميذة وبنسبة (٢٨,٦%) من المجموع الكلي للتلاميذ في القطاعات الأخرى ، بلغ عدد الذكور (٨٢٩) تلميذاً شكلوا نسبة (٣٣,٥%) ، في حين بلغ عدد الإناث (١٦٤٩) تلميذة وبنسبة (٦٦,٥%) من مجموع التلاميذ لهذا القطاع ،وهم بذلك يشكلون أقل نسبة على مستوى قطاعات المدينة .

جدول(١)

عدد ونسب المدارس والتلاميذ وأعضاء الهيئة التعليمية وحسب الجنس لمرحلة التعليم الابتدائي بحسب القطاعات في مركز قضاء العزيزية للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤

القطاعات	عدد الأبنية المدرسية	عدد ونوع المدارس						عدد ونوع التلاميذ						عدد ونوع أعضاء الهيئة التعليمية						عدد الشعب						المساحة التعليمية/م٢
		الذكور	%	المجموع	%	الاناث	%	الذكور	%	المجموع	%	الاناث	%	الذكور	%	المجموع	%	الاناث	%	الذكور	%	المجموع	%	الاناث	%	
القطاع الشمالي	٣	٢	٣٣.٣	٦	١٠٠	٤	٦٦.٧	٨٢٩	٣٣.٥	١٦٤٩	٦٦.٥	٢٤٧٨	١٠٠	٥٢	٣٤.٦	١٠١	٦٦	١٥٣	١٠٠	٢٤	٣٢.٩	٤٩	٦٧.١	٧٣	١٠٠	٢٧.٣	٧٥٠٠	٢٠
القطاع الأوسط	٥	٦	٧٥	٨	١٠٠	٢	٢٥	١٧٤٠	٦٣.٢	١٠١٢	٣٦.٨	٢٧٥٢	١٠٠	٩٩	٣٦.٨	٤١	٢٩.٣	١٤٠	١٠٠	٥٨	٦٩.٩	٢٥	٣٠.١	٨٣	١٠٠	٣١.١	١٢٥٠٠	٣٣.٣٣
القطاع الجنوبي	٧	٤	٣٦.٤	١١	١٠٠	٧	٦٣.٦	١٣٩٦	٤٠.٧	٢٠٣٣	٥٩.٣	٣٤٢٩	١٠٠	٨٧	٣٩.٦	١٢٧	٥٩.٣	٢١٤	١٠٠	٤٦	٤١.٤	٦٥	٥٨.٦	١١١	١٠٠	٤١.٦	١٧٥٠٠	٤٦.٦٧
المجموع	١٥	١٢	٤٨	٢٥	١٠٠	١٣	٥٢	٣٦٢٥	٤٥.٨	٤٦٩٤	٥٩.٢	٨٥٥٩	١٠٠	٢٣٨	٤٧	٢٦٩	٥٣	٥٠٧	١٠٠	١٢٨	٤٧.٩	١٣٩	٥٢.١	٢٦٧	١٠٠	٥٢.١	٣٧٥٠٠	١٠٠%

المصدر : بالاعتماد على :-

(١) مديرية تربية قضاء العزيزية ، قسم التخطيط ، شعبة الإحصاء ، (بيانات غير منشورة) .

(٢) الدراسة الميدانية

خريطة (٢)

التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية لمركز قضاء العزيزية للعام الدراسي ٢٠١٣-٢١٤

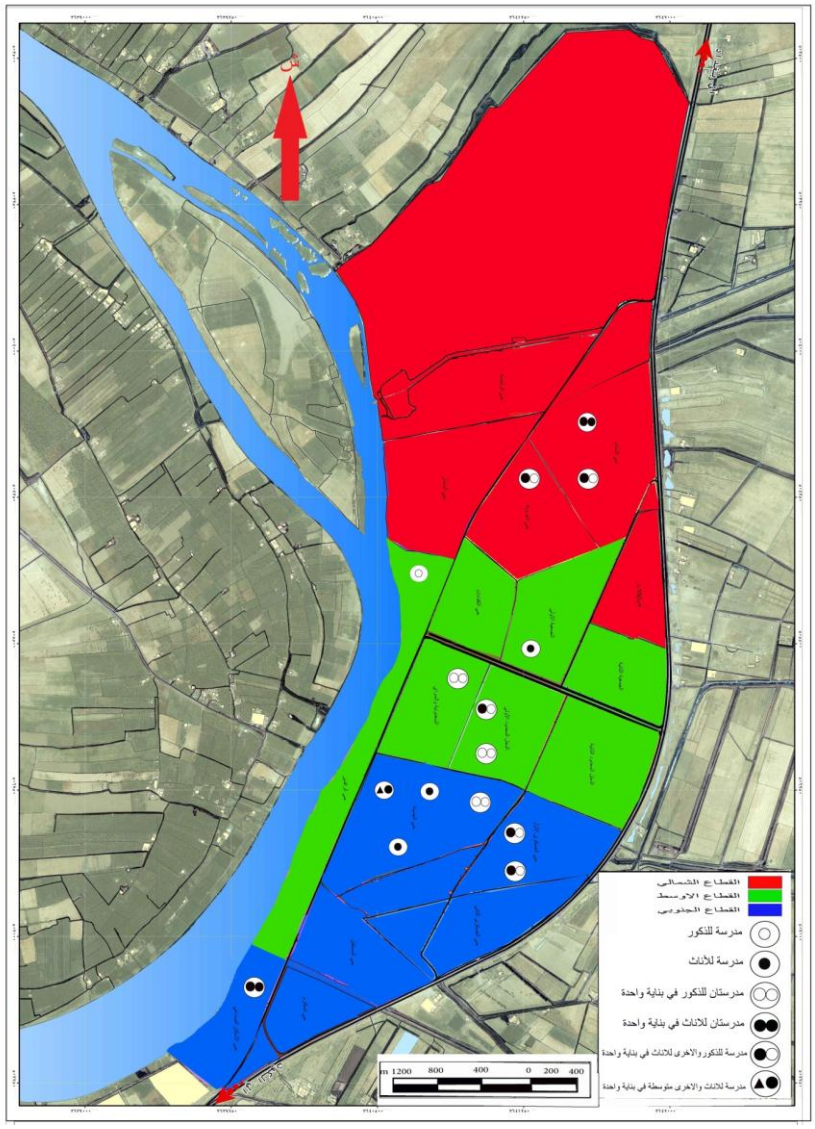

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

(١)خريطة تحديث التصميم الاساس لمدينة العزيزية لعام ٢٠١٤

(٢)جدول (١)

شكل (١)

التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية في القطاع الشمالي لمركز قضاء العزيزية للعام الدارسي ٢٠١٣-٢٠١٤

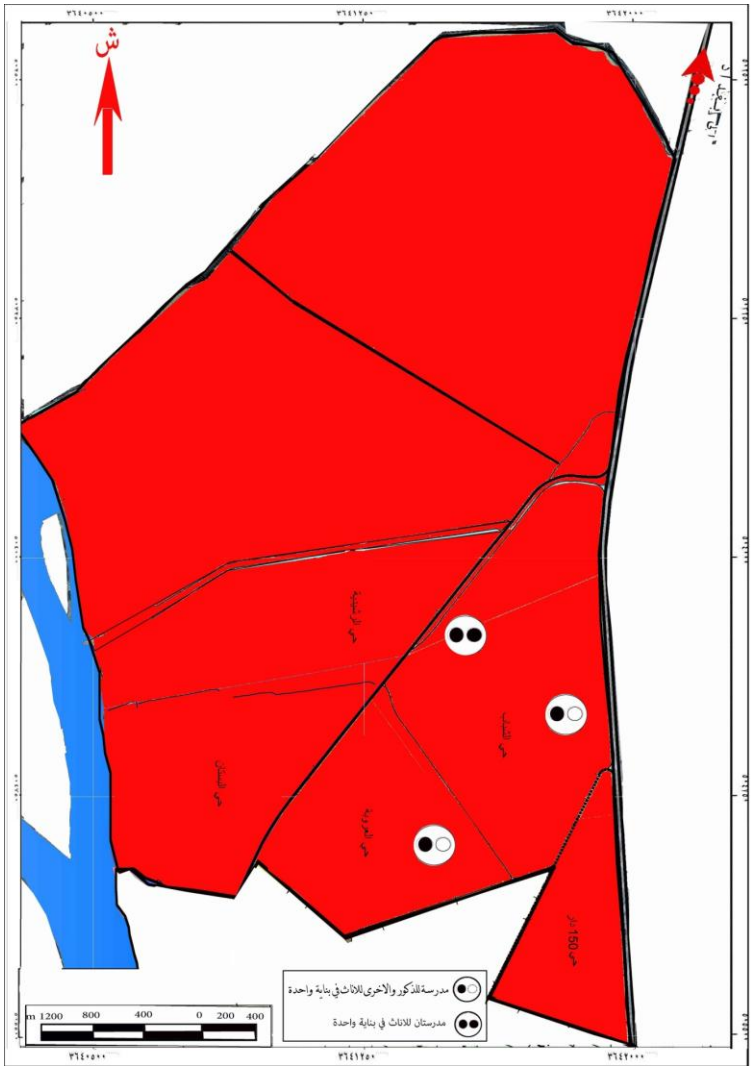

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

(١) جدول (١)

(٢) الدراسة الميدانية

أما المعلمون والمعلمات الذين يقومون بالتعليم ، فقد بلغ عددهم (١٥٣) معلماً ومعلمةً شكلوا نسبة (٣٠،٢%) من المجموع الكلي للمعلمين والمعلمات في القطاعات الأخرى لمرحلة الدراسة الابتدائية ، إذ بلغ عدد الذكور (٥٢) معلماً وبنسبة (٣٤%) ، في حين بلغ عدد الإناث (١٠١) معلمة وبنسبة (٦٦%) من مجموع المعلمين والمعلمات في هذا القطاع .

وفيما يخص نمط التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية في هذا القطاع ، بأن درجة التجاور للمدارس (٠،٦٩) وهو إشارة الى وجود النمط ذات التوزيع المتقارب الذي يميل الى العشوائي ، وهذا يدل على التقارب في مساحة قليلة وعدم الانتظام خريطة (٢) ملحق (١) .

٢- القطاع الأوسط

بلغ عدد المدارس فيه (٨) مدرسة وبنسبة (٣٢%) من مجموع المدارس الابتدائية في القطاعات الأخرى جدول (١)، بلغ عدد مدارس الذكور (٦) مدرسة وبنسبة (٧٥%)، في حين بلغ عدد مدارس الإناث (٢) مدرسة وبنسبة (٢٥%) من مجموع المدارس في هذا القطاع شكل (٢) .

شكل (٢)

تباين أعداد المدارس الابتدائية حسب القطاعات لمركز قضاء العزيزية للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤

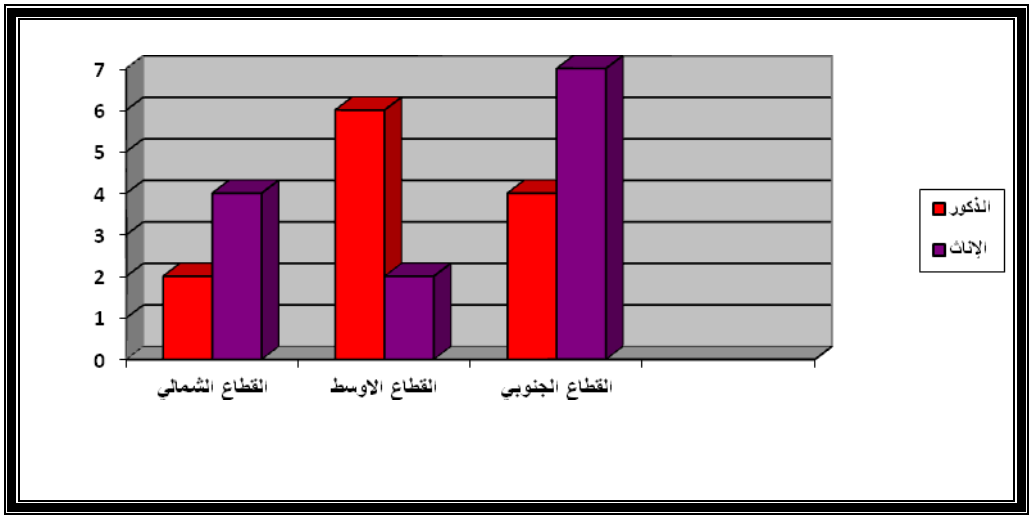

المصدر : بالاعتماد على البيانات الواردة في جدول (١)

ومن ملاحظة شكل (٣) يتضح بأن المدارس تتوزع على معظم أحياء القطاع ، إذ يصل عددها الى (٤) مدارس في بعض الأحياء كما في حي (الدخل المحدود الأولى) ، وكذلك يصل العدد الى (٢) مدرسة كما في حي (السعدونية والسراي) ، وينخفض عدد المدارس ليصل الى (١) مدرسة واحدة في الحي الواحد كما هو الحال في حي (الجمعية الأولى ، الرافدين) ، في حين هناك أحياء تفتقر الى وجود مدارس وقد ظهر في (٣) أحياء سكنية كحي (الدخل المحدود الثانية ،الجمعية الثانية ، الكفاءات) ، والتباين في هذا التوزيع يعود الى افتقار هذه الأحياء من المدارس الى انخفاض أعداد الطلاب من الفئة التعليمية (٦-١١) سنة ضمن هذه الأحياء ، فضلاً عن كون بعض الأحياء قد انشأت حديثاً .

شكل (٣)

التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية في القطاع الاوسط لمركز قضاء العزيزية للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

(١) جدول (١)

(٢) الدراسة الميدانية

وفيما يخص التلاميذ الملتحقين بها فقد بلغ عددهم (٢٧٥٢) تلميذاً وتلميذة وبنسبة (٣١،٨%) من المجموع الكلي للتلاميذ في القطاعات الأخرى ، إذ بلغ عدد الذكور (١٧٤٠) تلميذاً شكلوا نسبة (٦٣،٢%) ، بينما بلغ عدد الإناث (١٠١٢) تلميذة وبنسبة (٣٦،٨%) من مجموع التلاميذ لهذا القطاع .

أما المعلمون والمعلمات الذين يقومون بالتعليم فقد بلغ عددهم (١٤٠) معلماً ومعلمة وبنسبة (٢٧،٦%) من المجموع الكلي لأعداد المعلمين والمعلمات في القطاعات الأخرى لمرحلة الدراسة الابتدائية ، إذ بلغ عدد الذكور (٩٩) معلماً وبنسبة (٧٠،٧%) ، في حين بلغ عدد الإناث (٤١) معلمة وبنسبة (٢٩،٣%) من مجموع أعضاء الهيئة التعليمية في هذا القطاع .

أما ما يخص درجة التجاور المدارس القطاع الأوسط ، فقد بلغت (٣،٢٩) الذي يحدد نمط التوزيع المتباعد خريطة (٢) ملحق (١) .

٣- القطاع الجنوبي

بلغ عدد المدارس الابتدائية فيه (١١) مدرسة وهو يتصدر القطاعات بعدد المدارس وبنسبة (٤٤%) من مجموع المدارس الابتدائية في القطاعات الأخرى ، إذ بلغ عدد مدارس الذكور (٤) مدرسة وبنسبة (٣٦،٤%) ، في حين بلغ عدد مدارس الإناث (٧) مدرسة وبنسبة (٦٣،٦%) من مجموع المدارس الابتدائية لهذا القطاع ، ويعود تصدر هذا القطاع لأعداد المدارس لكون معظمه يضم أحياء المدينة القديمة وأحياء حديثة تميزت بكثافة سكانية عالية ، إذ تم استيعاب التلاميذ من خلال زيادة عدد المدارس التي جاءت مواكبة للفترة التي ظهر فيها اهتمام للتعليم في السبعينات.

ومن ملاحظة شكل (٤) يتضح ان توزيع المدارس تتوزع على معظم أحياء القطاع ، إذ يصل الى (٥) مدارس في بعض الأحياء كما في حي (الجديدة) ، والى

(٤) مدارس كما في حي (العسكري الأول) وينخفض عدد المدارس ليصل الى (٢) مدرسة كما في حي (الاسكان الصناعي) ، في حين هناك أحياء تفتقر الى وجود مدارس وقد ظهر في (٣) أحياء سكنية كحي (العسكري الثاني ، المستقبل ، المكارم) ، ويعود التباين في هذا التوزيع الى الاهتمام باستثمار الاراضي لأغراض السكن بالدرجة الأولى بسبب صغر مساحة الحي وقلة عدد السكان المرتبطة بقلة أعداد من هم في سن الدراسة الابتدائية للفئة التعليمية (٦-١١) سنة ضمن هذه الأحياء ، فضلاً عن كون بعض الأحياء قد انشأت حديثاً .

أما فيما يخص التلاميذ الملتحقين بها فقد بلغ عددهم (٣٤٢٩) تلميذاً وتلميذة وبنسبة (٣٩,٦%) من المجموع الكلي للتلاميذ في القطاعات الأخرى ، إذ بلغ عدد الذكور (١٣٩٦) تلميذاً وبنسبة (٤٠,٧%) ، أما عدد الإناث فقد بلغ عددهن (٢٠٣٣) تلميذة وبنسبة (٥٩,٣ %) من مجموع التلاميذ لهذا القطاع وهم بذلك يشكلون أعلى نسبة على مستوى قطاعات المدينة .

شكل (٤)

التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية في القطاع الجنوبي لمركز قضاء العزيزية للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤

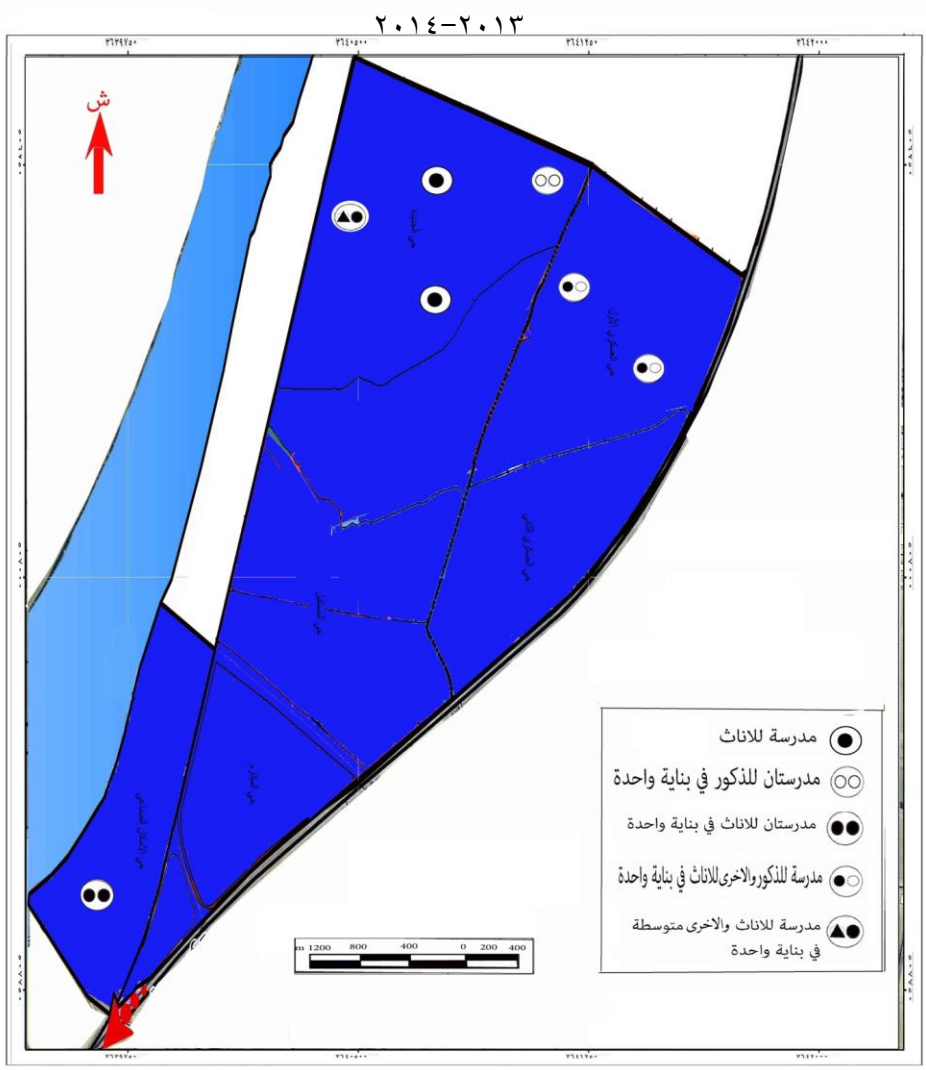

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

(١) جدول (١)

(٢) الدراسة الميدانية

أما أعضاء الهيئة التعليمية ، فقد بلغ عددهم (٢١٤) معلماً ومعلمة شكلوا نسبة (٤٢,٢%) من المجموع الكلي لأعضاء الهيئة التعليمية للقطاعات الأخرى لمرحلة الدراسة الابتدائية ، إذ بلغ عدد الذكور (٨٧) معلماً وبنسبة (٤٠,٧%) ، في حين بلغ عدد الإناث (١٢٧) معلمة وبنسبة (٥٩,٣%) من مجموع أعضاء الهيئة التعليمية في هذا القطاع .

فيما يخص التحليل الإحصائي أظهر بأن درجة التجاور المكاني لمدارس القطاع الجنوبي بلغت (١,٨٣) وهو يشير الى النمط المشتت المتباعد غير المنتظم ، وذلك لقلة وتباعد المدارس خريطة (٢) ملحق (١).

ومن الملاحظ أن أغلب الأنماط التي أظهرها التحليل الإحصائي سواء كان على مستوى المدينة أو القطاعات بأنها ذات نمط متباعد وذلك يعود الى قلة عدد المدارس والأبنية المدرسية وبمواقع متباعدة على مساحة المدينة وقطاعاتها البالغة (٤٦٢٤٧٦٣/ م^{٢}) ملحق (٢) وعشوائية التخطيط .

المبحث الثاني : كفاءة المعايير التخطيطية لمدارس التعليم الابتدائي وفق المعايير المحلية

يتحدد مفهوم الكفاءة بأنه أحسن استثمار في المؤسسات الخدمية للعناصر المادية والبشرية العاملة فيها بالشكل الذي يجعلها تقدم أكبر فائدة للمواطنين بأقصر وقت وأقل كلفة[٧] . إذ ان الغرض من وجود الكفاءة هو تقييم بعض المؤسسات الوظيفية ومنها المؤسسات التعليمية ، من خلال بعض المسارات التعليمية والتخطيطية لتقدير مدى كفاءة وتوازن توزيعها الجغرافي مع الكثافة السكانية العمرانية للمدينة ، وبيان واقع الحال لمرحلة التعليم الابتدائي من خلال المرحلة المعاصرة من أجل تحسين واقعها الحالي[٨] ورفع درجة الكفاءة فيها ، ولا يتم ذلك إلا عن طريق عملية تخطيط ناجحة[٩] .

تعد مرحلة التعليم الابتدائي الأساس الذي تستند عليه المراحل التعليمية الأخرى ، حيث تساعد هذه المرحلة على أعطاء التلاميذ مقداراً ضرورياً من الثقافة ، فضلاً عن انها تكسبه المهارات اللازمة للمعرفة ، فبداية تعلّم التلميذ القراءة والكتابة وتنمية تحصيله اللغوي ، يفتح أمامه عالماً جديداً يختلف عما سبقه (مرحلة الطفولة)[١٠].إذ يلتحق الطفل بعد إكمالهِ السادسة من العمر بمدارس مرحلة الدراسية الابتدائية للعمر من(٦-١١) سنة ومدة الدراسة فيها (٦) سنوات وهي مرحلة الزامية لكل الأطفال للفئة العمرية المذكورة . اذ نجد ان معايير التخطيط لهذه الوظيفة تختلف عدداً ومساحة ، اذ حدد المعيار المحلي بحوالي (٣٠) تلميذاً للشعبة الواحدة وان عدد التلاميذ في المدرسة الواحدة (٣٦٠) تلميذاً جدول (٢) ، وهي من أكثر المراحل الدراسية ضغطاً على الأبنية ، وقد تناولناها من الجوانب الآتية :-

جدول (٢)

مؤشرات المعايير المحلية المستخدمة للمدارس الابتدائية للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤

مؤشر المعيار / المرحلة الدراسية	المدارس الابتدائية
تلميذ / بناية	**٣٦٠**
تلميذ / شعبة	**٣٠**
تلميذ / معلم	**٢٠**
مدرسة / بناية	**١**
تلميذ / م٢	**١٦،٦**

المصدر :

(١) وزارة التربية ، خطة التنمية التربوية للسنوات ١٩٩٤/١٩٩٥ و ٢٠٠٥/٢٠٠٦ ،جدول (٥) ، ص١٠٥ .

(٢) وزارة التخطيط ، التخطيط العمراني ، اعداد وتنفيذ التصاميم الأساسية للمدن ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص٨٨ .

١ – بناية / مدرسة

بلغ عدد أبنية المدارس الابتدائية (١٥) بناية مدرسية في حين بلغ عدد المدارس (٢٥) مدرسة وبذلك بلغ معدل اشغال البناية الواحدة (١،٦٧) مدرسة / بناية في مدينة العزيزية وهذا دليل على وجود عجز في عدد الأبنية المدرسية ، وحسب المعيار المحلي مدرسة واحدة لكل بناية جدول (٢) ، وهذا يتطلب ان تكون عدد الأبنية (٢٥) بناية بغض النظر عن عدد التلاميذ في البناية الواحدة ، اذ يبلغ النقص حوالي (١٠) بناية على مستوى المدينة جدول (٣) .

جدول (٣)

مؤشرات مدارس التعليم الابتدائي لمدينة العزيزية وقطاعاتها للعام الدراسي ٢٠١٣–٢٠١٤

المؤشرات / المنطقة	مركز مدينة	القطاع	القطاع	القطاع
عدد المدارس	٢٥	٦	٨	١١
عدد الأبنية	١٥	٣	٥	٧
معدل الإشغال	١،٦٧	٢	١،٦	١،٥٧
عدد الأبنية المطلوبة	٢٥	٦	٨	١١
العجز في عدد الأبنية	١٠	٣	٣	٤
العجز حسب المعيار المحلي	٩	٤	٣	٢
عدد التلاميذ	٨٦٥٩	٢٤٧٨	٢٧٥٢	٣٤٢٩
عدد التلاميذ في البناية الواحدة	٥٧٧	٨٢٦	٥٥١	٤٩٠
الفائض في البناية الواحدة	٢١٧	٤٦٦	١٩١	١٣٠
ملاك المعلمين والمعلمات	٥٠٧	١٥٣	١٤٠	٢١٤
تلميذ / معلم	١٧	١٦	١٩	١٦
الفائض في عدد الملاك	٧٤	٢٩	٢	٤٣

عدد الشعب	٢٦٧	٧٣	٨٣	١١١
عدد التلاميذ في الشعبة الواحدة	٣٣	٣٤	٣٣	٣١
العجز في عدد الشعب	٢٢	١٠	٩	٣
م٢ / تلميذ	٤،٣	٣	٤،٥	٥،١
المساحة التعليمية الفعلية م٢	٣٧٥٠٠	٧٥٠٠	١٢٥٠٠	١٧٥٠٠
الحاجة م٢ بحسب المعيار	١٤٣٧٤٠	٤١١٣٥	٤٥٦٨٣	٥٦٩٢١
العجز م٢	١٠٦٢٤٠	٣٣٦٣٥	٣٣١٨٣	٣٩٤٢١

.

(١) جدول (١) .

(٢) الدراسية الميدانية .

أما على مستوى القطاعات* فقد بلغ عدد الأبنية المدرسية في القطاع الشمالي (٣) بناية مدرسية تشغلها (٦) مدرسة ابتدائية وبذلك فأن معدل اشغال البناية الواحدة (٢) مدرسة / بناية وهذا دليل على وجود عجز في عدد الأبنية المدرسية في هذا القطاع يبلغ (٣) بناية وهي بذلك تعد غير كفوءة مقارنة بعدد المدارس .

وفيما يخص القطاع الأوسط ، فقد بلغ عدد الأبنية المدرسية (٥) بناية ، في حين بلغ عدد المدارس (٨) مدرسة وبذلك فأن معدل اشغال البناية الواحدة (١،٦) مدرسة / بناية وهو بذلك يدل على وجود عجز في عدد الأبنية المدرسية يبلغ (٣) بناية لهذا القطاع جدول (٣) .

أما ما يخص القطاع الجنوبي، فقد بلغ عدد الأبنية المدرسية (٧) بناية مدرسية تشغلها (١١) مدرسة، اذ بلغ معدل اشغال البناية الواحدة (١،٥٧) مدرسة /

بناية وهو دليل على وجود عجز في عدد الأبنية يبلغ (٤) بناية وهي بذلك تعد غير كفوءة لعدد المدارس في القطاع شكل (٥).

شكل (٥)

معيار بناية/ مدرسة حسب قطاعات مدينة العزيزية للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤

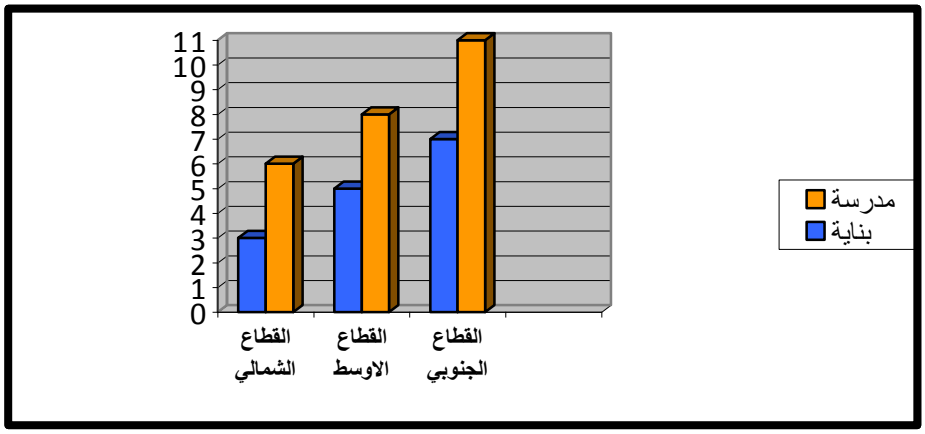

المصدر : بالاعتماد على البيانات الواردة في جدول (٣)

٢- بناية / تلميذ

يتوزع تلاميذ المدارس الابتدائية البالغ عددهم (٨٦٥٩) تلميذاً وتلميذة على (١٥) بناية،لذلك بلغ معدل عدد التلاميذ للبناية الواحدة (٥٧٧) تلميذاً / تلميذة ، وهي بذلك أعلى من المعيار المحلي البالغ (٣٦٠) تلميذ/مدرسة جدول (٢) ، وهذا دليل على وجود العجز في عدد الأبنية يبلغ (٩) بناية مدرسية ** في مدينة العزيزية، ويعود السبب لهذا الارتفاع الى ارتفاع أعداد الفئة العمرية (٦-١١) سنة من السكان يقابله في نفس الوقت قلة عدد أبنية المدارس الذي انعكس بدوره على ارتفاع عدد التلاميذ في المدرسة الواحدة بشكل يفوق المعيار المحلي والذي أدى الى الدوام المزدوج ، وبذلك يكون عدد الأبنية غير كفوء لاستيعاب عدد المدارس جدول (٣) .

أما على مستوى القطاعات ففي القطاع الشمالي ، بلغ عدد التلاميذ (٢٤٧٨) تلميذاً وتلميذة وبلغ عدد الأبنية (٣) بناية مدرسية ، لذلك بلغ معدل عدد التلاميذ للبناية الواحدة (٨٢٦) تلميذاً وتلميذة جدول (٣) ، وهو بذلك أعلى من المعيار التخطيطي المحلي والعجز واضح في عدد الأبنية المدرسية ، اذ يتطلب أن يكون عدد الأبنية المدرسية وفق المعيار السابق (٧) بناية بدل (٣) بناية ، وبذلك يكون العجز (٤) بناية مدرسية وهو أعلى عجز على مستوى القطاعات .

وفيما يخص القطاع الأوسط ، فقد بلغ عدد التلاميذ (٢٧٥٢) تلميذاً وتلميذة وبلغ عدد الأبنية (٥) بناية مدرسية ، لذلك بلغ معدل عدد التلاميذ للبناية الواحدة (٥٥١) تلميذاً وتلميذة وهو يعد أعلى من المعيار المحلي المعتمد وهذا دليل على وجود العجز في عدد الأبنية ، اذا يتطلب أن يكون عدد الأبنية (٨) بناية بدل (٥) بناية مدرسية وبذلك بلغ العجر (٣) بناية مدرسة لهذا القطاع .

أما ما يخص القطاع الجنوبي فقد بلغ عدد تلاميذهُ (٣٤٢٩) تلميذاً /تلميذة ، في حين بلغ عدد الأبنية (٧) بناية مدرسية ، اذ بلغ معدل عدد التلاميذ في البناية الواحدة (٤٩٠) تلميذاً /تلميذة ،وهو بذلك أعلى من المعيار المحلي والعجز واضح في عدد الأبنية ، اذ يتطلب توفير (٩) بناية مدرسية بدل (٧) بناية ، وبذلك يكون العجز (٢) بناية مدرسية وهو أقل عجز على مستوى القطاعات شكل (٦) .

شكل (٦)

معيار بناية/ تلميذ حسب قطاعات مدينة العزيزية للعام الدارسي ٢٠١٣-٢٠١٤

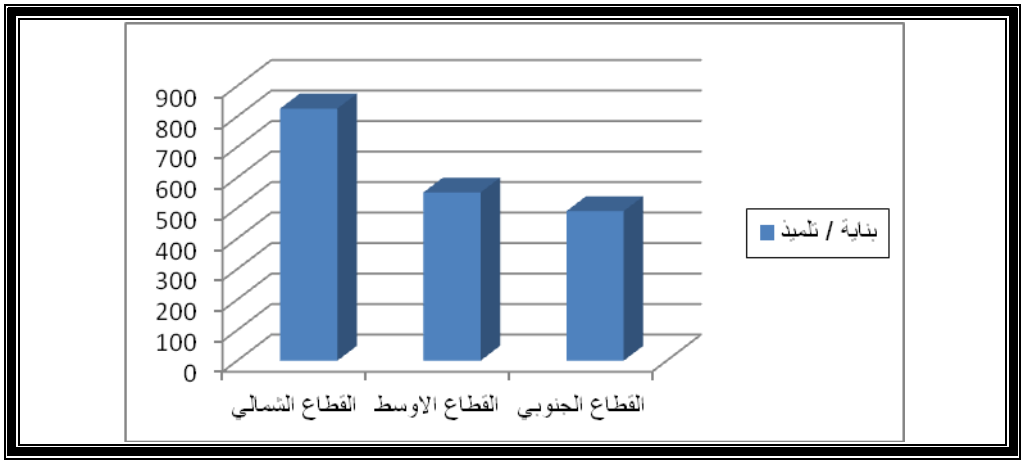

المصدر : بالاعتماد على البيانات الواردة في جدول (٣)

٣- شعبة / تلميذ

توزع تلاميذ مرحلة الدراسة الابتدائية البالغ عددهم (٨٦٥٩) تلميذاً وتلميذة على (٢٦٧) شعبة ، وبذلك بلغ معدل التلاميذ للشعبة الواحدة (٣٣) تلميذاً وتلميذة ، وهذا المعدل أعلى بقليل من المعيار المحلي جدول (٢) ، ومع ذلك فهو يشير الى وجود عجز في عدد الشعب ، اذا يتطلب ان يكون عدد الشعب الموجودة وفق المعيار (٢٨٩) شعبة وبذلك يبلغ العجز في عدد الشعب (٢٢) شعبة على مستوى مدينة العزيزية جدول (٣) الأمر الذي يؤدي الى ازدحام عدد التلاميذ في الشعبة الواحدة وعدم ملائمتها لتوفير فرص التعليم .

أما على مستوى القطاعات فقد ظهر القطاع الشمالي ان عدد التلاميذ بلغ (٢٤٧٨) تلميذاً /تلميذة توزعوا على (٧٣) شعبة ، اذ يبلغ معدل عدد التلاميذ في

الشعبة الواحدة (٣٤) تلميذاً/ تلميذة ، وهذا المعدل أعلى من المعيار التخطيطي المحلي ويدل على وجود العجز في عدد الشعب ، اذ يفترض ان يكون عدد الشعب وفق المعيار التخطيطي (٨٣) شعبة ، أي ان هناك نقص يبلغ (١٠) شعبة لمدارس هذا القطاع ، وهو بذلك أعلى القطاعات نقصاً في عدد الشعب .

وفيما يخص القطاع الأوسط ، فقد بلغ عدد التلاميذ فيه (٢٧٥٢)تلميذاً وتلميذة توزعوا على (٨٣) شعبة، وبذلك بلغ معدل عددهم (٣٣) تلميذاً وتلميذة في الشعبة الواحدة وهذا المعدل أعلى من المعيار المحلي المعتمد ويدل على وجود العجز في عدد الشعب ، اذ يتطلب الأمر وفق المعيار التخطيطي توفير (٩٢) شعبة ، وعليه يبلغ النقص (٩) شعبة لهذا القطاع .

أما ما يخص القطاع الجنوبي بلغ عدد تلاميذه (٣٤٢٩) تلميذاً وتلميذة توزعوا على (١١١) شعبة ، اذ بلغ معدل عدد التلاميذ في الشعبة الواحدة (٣١) تلميذاً / تلميذة وهذا المعدل أعلى بقليل من المعيار المحلي ، اذ يتطلب أن يكون عدد الشعب وفق المعيار العراقي * (١١٤) شعبة ، اذ يوجد هناك عجز يبلغ (٣) شعبة ، ويعد هذا القطاع أقل القطاعات نقصاً في عدد الشعب.شكل(٧)

شكل (٧)

معيار شعبة/ تلميذ حسب قطاعات مدينة العزيزية للعام الدارسي ٢٠١٣-٢٠١٤

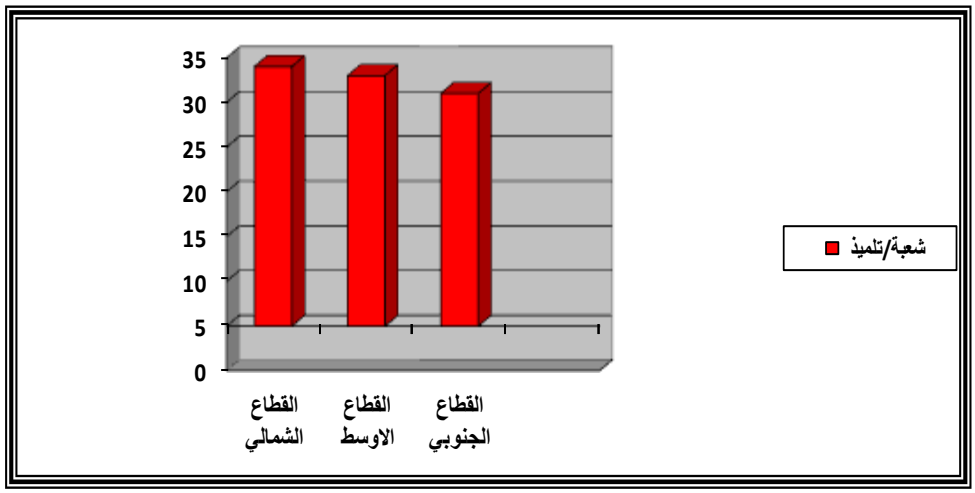

المصدر : بالاعتماد على البيانات الواردة في جدول (٣)

٤- معلم / تلميذ

بلغ عدد التلاميذ (٨٦٥٩) تلميذاً وتلميذة ، أما عدد المعلمين والمعلمات فقد بلغ (٥٠٧) معلماً ومعلمة وبذلك بلغت حصة المعلم أو المعلمة الواحدة (١٧) تلميذاً / تلميذة وهو بذلك أقل من المعيار المحلي البالغ (٢٠) تلميذ/معلم جدول (٢) وهذا يعني وجود فائض في عدد المعلمين والمعلمات،اذا يتطلب أن يكون عدد المعلمين والمعلمات (٤٣٣) معلماً ومعلمة،اذ تبلغ الزيادة (٧٤) معلماً ومعلمة وبنسبة زيادة(١٧,٠٩%)، جدول (٣).

أما على مستوى القطاعات ، فقد ضم القطاع الشمالي (٢٤٧٨) تلميذاً وتلميذة ، أما عدد المعلمين والمعلمات فقد بلغ (١٥٣) معلماً ومعلمة ، اذ بلغ معدل عدد التلاميذ لكل معلم / معلمة (١٦) تلميذاً / تلميذة وهو بذلك أقل من المعيار التخطيطي المحلي وذلك لزيادة عدد المعلمين والمعلمات عن حاجة مدارس القطاع،

اذ يتطلب أن يكون العدد المطلوب (١٢٤) معلماً ومعلمة،مما يعني وجود زيادة تبلغ (٢٩) معلماً ومعلمة وبنسبة (٢٣،٣٩%) .

أما ما يخص القطاع الأوسط ، فقد بلغ عدد التلاميذ (٢٧٥٢) تلميذاً وتلميذة ، وبلغ عدد المعلمين والمعلمات (١٤٠) معلماً ومعلمة ، وبذلك بلغ معدل المعلم / المعلمة الواحد لكل منهم (١٩) تلميذاً وتلميذة وهو مقارب للمعيار التخطيطي المحلي* ، اذ يوجد هناك زيادة تبلغ (٢) معلماً ومعلمة ، اذ ان العدد الكلي المطلوب من المعلمين والمعلمات هو (١٣٨) معلماً ومعلمة ، كذلك يعد هذا القطاع متوافقاً الى حدٍ ما في عدد تلاميذه ومعلميه شكل (٨) .

أما القطاع الجنوبي فقد بلغ عدد تلاميذه (٣٤٢٩) تلميذاً وتلميذة ، في حين بلغ عدد المعلمين والمعلمات (٢١٤) معلماً ومعلمة وبذلك بلغ معدل المعلم / المعلمة الواحدة (١٦) تلميذاً وتلميذة وهو بذلك أقل من المعيار المحلي المعتمد ، اذ يتطلب الأمر أن يكون عدد المعلمين / المعلمات (١٧١) بدل (٢١٤) اذ يوجد هناك فائض يبلغ (٤٣) معلماً ومعلمة ، وبنسبة زيادة (٢٥,١٥%) عن العدد المطلوب ، وهذا يعود الى سوء توزيع المعلمين والمعلمات على مدارس قطاعات المدينة ولكل حالات الزيادة الحاصلة في جميع القطاعات .

شكل (٨)

معيار معلم/تلميذ حسب قطاعات مدينة العزيزية للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤

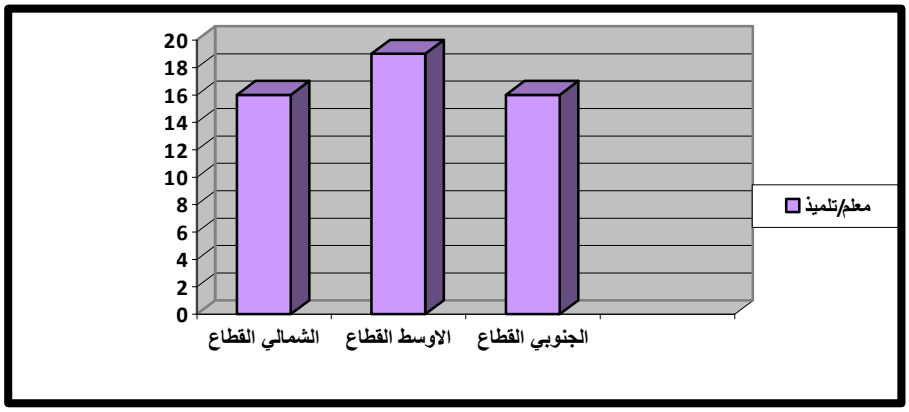

المصدر : بالاعتماد على البيانات الواردة في جدول (٣)

٥- م^{٢} / تلميذ

بلغت المساحة التعليمية للمدارس الابتدائية (٣٧٥٠٠ م^{٢}) وبنسبة (٠،٨١%) من المساحة الكلية الفعلية للمدينة والبالغة (٤٦٢٤٧٦٣ م^{٢}) ملحق (٢)،اذ بلغ معدل المساحة للتلميذ / التلميذة الواحدة (٤،٣ م^{٢}) وهي بذلك أقل من المعيار المحلي والبالغ (١٦،٦ م^{٢}) جدول (٢)،وهذا دليل على وجود عجز في المساحة التعليمية لتلاميذ المدارس الابتدائية بمقدار (١٠٦٢٤٠ م^{٢}) جدول (٣)،الأمر الذي يؤدي الى ازدحام عدد التلاميذ في المدرسة الواحدة وعدم ملائمتها،والسبب يعود الى سوء التخطيط في توزيع الوظائف التعليمية مساحياً وسكانياً في مدينة العزيزية.وقد تفاوت العجز من قطاع الى آخر وإن جميعها دون الكفاءة المطلوبة.

أما على مستوى القطاعات،فقد بلغت المساحة التعليمية للقطاع الشمالي للمدارس الابتدائية (٧٥٠٠م^{٢}) وبنسبة (٠,٣٧) من المساحة الكلية الفعلية للقطاع

والبالغة (٢٠٠٩٠٥٠ م٢) ملحق (٢)،اذ بلغ معدل المساحة التعليمية للتلميذ/التلميذة الواحدة (٣ م٢) وهي بذلك أقل من المعيار المحلي* وهذا دليل على وجود عجز للتلميذ والتلميذة الواحدة بمقدار (١٣،٦ م٢)،وبذلك يبلغ العجز الكلي (٣٣٦٣٥ م٢) جدول (٣)،ويعود سبب الانخفاض في نسبة المساحة في هذا القطاع الى حداثة تصميمه والاستقرار فيه والذي يعود الى المرحلة المعاصرة من خلال مراحل تطور المدينة .

وفيما يخص القطاع الأوسط ، فقد بلغت مساحته التعليمية للمدارس الابتدائية (١٢٥٠٠ م٢) وبنسبة (٢،٠٧%) من مساحة القطاع البالغة (٦٠٣٠٠٠ م٢) ملحق(٢)،وقد بلغ معدل المساحة للتلميذ / التلميذة الواحد لكل منهما (٤،٥ م٢) وهي بذلك أقل من المعيار المعتمد وهذا دليل على وجود عجز بمقدار (١٢,١م٢) للتلميذ والتلميذة الواحدة وعليه يبلغ العجز الكلي (٣٣١٨٣ م٢)،وهو بذلك أقل القطاعات نقصاً من حيث الحاجة المساحية جدول (٣) .

أما ما يخص القطاع الجنوبي ، فقد بلغت مساحة المدارس الابتدائية التعليمية (١٧٥٠٠ م٢) وبنسبة (٠,٨٧%) من مساحة القطاع الكلية والبالغة (٢٠١٢٧١٣ م٢)،وقد بلغ معدل المساحة للتلميذ/التلميذة لكل واحد منهما (٥,١ م٢) وهي بذلك أقل من المعيار المحلي المعتمد وبعجز مقداره (١١,٥م٢) للتلميذ/التلميذة الواحدة وبعجز كلي يبلغ (٣٩٤٢١ م٢) وهو بذلك أكثر القطاعات نقصاً من حيث الحاجة المساحية التعليمية ، والسبب يعود الى قلة المدارس فيه مقارنة بعدد الطلاب . شكل (٩)

شكل (٩)

معيار م^{٢} /تلميذ حسب قطاعات مدينة العزيزية للعام الدارسي ٢٠١٣-٢٠١٤

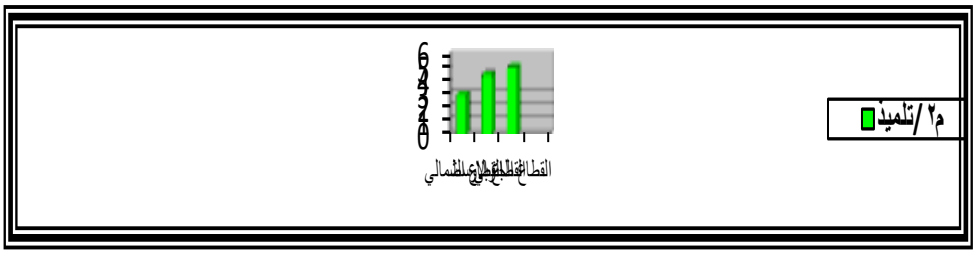

المصدر : بالاعتماد على البيانات الواردة في جدول (٣)

الاستنتاجات والمقترحات :

الاستنتاجات :

يهدف البحث لتحليل كفاءة التوزيع المكاني لمدارس التعليم الابتدائي في مدينة العزيزية من حيث تطورها التأريخي ونموها عبر المراحل الزمنية وصولاً الى دراسة واقع هذه الوظيفة ومستوى التطور الذي بلغته من كفائتها المكانية وكفايتها القطاعية ، وفي ضوء مشكلة البحث وفرضيته أمكن التوصل الى الاستنتاجات الآتية :-

١- كشف البحث واقع مدارس التعليم الابتدائي خلال المرحلة المعاصرة على مستوى قطاعات مدينة العزيزية، اذ تبين أن هنالك تبايناً مكانياً في توزيع المدارس الابتدائية من خلال معرفة علاقة تلك الوظيفة من حيث أعداد ونسب تلاميذ المدارس الابتدائية .٢- لم يكن هناك توزيعاً عادلاً لمدارس التعليم الابتدائي بين أحياء المدينة مقارنة مع عدد التلاميذ في الأحياء السكنية ، اذ انها تزداد في بعض الأحياء والأخرى تقل فيها والثالثة ينعدم وجودها وهذا ما ينطبق والفرضية الأولى (هناك تباين بين عدد التلاميذ ونمو مرحلة التعليم الابتدائي في المدينة حالياً) .

٣- قلة عدد الأبنية المدرسية مقارنة بأعداد المدارس مما أدى الى حصول ازدواج في الدوام اليومي لمعظم المدارس ، اذ بلغت نسبة إشغال البناية الواحدة بمدرستين وهذا ما سيولد آثاراً تربوية سلبية تتمثل بالضغط الشديد على الأبنية المدرسية وخدماتها ومرافقها ومن ثم ضعف مقاومتها . وقد بلغ معدل إشغال البناية الواحدة (١،٦٧) مدرسة / بناية .

٤- يفتقد التوزيع المكاني لمؤسسات الوظيفة التعليمية الى التوازن في توزيعه المكاني على أجزاء المدينة بفعل عوامل التأريخ العمراني والسكني والخصائص الديموغرافية والموقع الجغرافي من المدينة ، وهذه ظاهرة سلبية جاءت هذه الدراسة بمحاولة لكشفها ومعالجتها ، وهذا ما ينطبق على الفرضية الثانية (هناك تباين بين توسع المدينة عمرانياً وبين نمو الوظيفة التعليمية وحاجة المدينة تبعاً للتوسع الذي شهدتهُ) .

٥- زيادة عدد التلاميذ في المدرسة الواحدة فقد بلغ معدل عدد التلاميذ للبناية الواحدة (٥٧٧) تلميذ/بناية وهي أعلى من المعيار المحلي البالغ (٣٦٠) تلميذ / بناية ، وكذلك في الشعبة الواحدة فقد بلغ معدل التلاميذ في الشعبة الواحدة (٣٣) تلميذ / شعبة وهي أعلى من المعيار المحلي البالغ (٣٠) تلميذ / شعبة .

٦- زيادة أعداد المعلمين والمعلمات في المدرسة الواحدة ولجميع مدارس القطاعات التي تم دراستها في المدينة وبنسبة زيادة (١٧%) من العدد المطلوب وفق المعايير التخطيطية المحلية للمدرسة الواحدة .

٧- قلة حصة المعلم الواحد من عدد التلاميذ وبما يقل عن المعايير التخطيطية المحلية المعتمدة اذ بلغت (١٧) تلميذاً للمعلم الواحد ، علماً بأن المعيار التخطيطي المعتمد هو (٢٠) تلميذ/معلم .

٨- لم تتحقق المؤشرات التربوية والمعايير التعليمية بدرجة مطابقة للمؤشرات والمعايير المحلية وهذا ما ينطبق على الفرضية الثالثة (يلاحظ أن التوزيع الجغرافي

لمدارس التعليم الابتدائي غير متكافئ وحاجات قطاعات المدينة وفق المعايير التخطيطية ، مما أدى الى عدم كفاءة إداء مدارس التعليم الابتدائي) .

٩- كشفت قرينة الجار الأقرب بأن الوظيفة التعليمية في المدينة تتخذ نمط التوزيع المكاني (المتباعد غير المنتظم) وذلك يعود الى سعة المساحة التي تتوزع عليها مدارس التعليم الابتدائي .

١٠- إن التوزيع المكاني لمدارس التعليم الابتدائي في المدينة يحتاج الى إعادة توزيع "توزيع أمثل" لعدم توازنه في المرحلة المعاصرة والمرحلة المقبلة بحسب الأسس والمعايير المناسبة .

المقترحات :-

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث ، يطلب الباحث المقترحات الآتية علّها تساعد الجهات المعنية في الموضوع لمعالجة بعض الجوانب التي ستحتاج الى حلول فيما يخص موضوع البحث :-

١- الاهتمام بمرحلة التعليم الابتدائي وتوجيه العناية لها ، لكونها تمثل القاعدة الأساسية للتعليم والرافد الذي يغذي المدارس المتوسطة والثانوية وزيادة أعدادها في المدينة .

٢- الاهتمام بمسألة التوزيع المكاني لمدارس التعليم الابتدائي على مستوى الأحياء السكنية بصورة عادلة اعتماداً على معايير سكانية وزمنية وزيادة أعدادها بشكل ينسجم مع حجم الفئات العمرية في مرحلة التعليم الابتدائي .

٣- توفير الأبنية المدرسية وبما يحقق الاستقلال لكل مدرسة في بناية خاصة بها بدل الازدواج الحاصل في مدارس اليوم والذي لا يحقق أهداف التعليم المنشودة .

٤- اعتماد المؤشرات التربوية التخطيطية المحلية في تحديد أعداد التلاميذ في المدرسة الواحدة وللشعبة الواحدة وبواقع (٣٦٠) تلميذاً للمدرسة الواحدة وبمعدل (١٢) شعبة و (٢٠) تلميذاً للشعبة الواحدة .

٥- إعادة التوازن للتركيب النوعي للهيئة التعليمية حتى لا يغلب التأنيث على الهيئة التعليمية لما لذلك من آثار سلبية على التلاميذ والعملية التربوية برمتها .

٦- السعي إلى عملية التطور بشكل سريع ، لكي نتمكن من مواكبة التطورات التي تجري في بلدان العالم على مستوى الوظائف .

٧- تقترح الدراسة بإجراء بحوث ميدانية ومسح دقيق للأحياء السكنية في مدينة العزيزية ، بغية تقدير الحاجة الى الخدمات التعليمية ووضع خريطة مفصلة لتوزيعها بحسب المراحل الدراسية حالياً وفي المستقبل وعلى مستوى الأحياء السكنية .

٨- على الجهات المسؤولة عند تصميم الخرائط الاهتمام بعملية مسح استخدامات الأرض بشكل مستمر تبعاً للتغييرات الحاصلة فيها .

المصادر

أ- الكتب :-

١- أسود ، فلاح شاكر ، الخرائط الموضوعية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩١ .

٢- حسين ، عبد الرزاق عباس ، الاطار النظري للجغرافية ، مطبعة الإيمان ، بغداد ، ١٩٧٠ .

٣- الشامي ، صلاح الدين علي ، الجغرافية دعامة التخطيط ، سلسلة الكتب الجغرافية رقم /١٣،منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٧٦ .

٤- الهيتي ، صالح فليح حسن ، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق ، ط١ ، بغداد ، ١٩٧٩ .

ب- الرسائل والأطاريح الجامعية :

١- الجميلي ، رياض كاظم سلمان ، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية – الصحية – الترفيهية)في مدينة كربلاء ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ .

٢- الخشالي ، ندى جميل مهدي ، الوظيفة التعليمية لمدينة بعقوبة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٤ .

٣- غرايبة ، خليف مصطفى حسن ، التحليل المكاني للخدمات في مدينة أربد (الإدارية ، التعليمية، الصحية ، الترويحية) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد،١٩٩٥ .

٤- الكلدي ، محمود علي عاطف ، جغرافية التعليم الابتدائي في اليمن ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٣ .

جـ - الدوريات والبحوث :

١- ظاهر ، سعدون شلال ، سحر عبد الهادي حسين ، واقع التركيب التعليمي في محافظة بابل وآفاقِهِ المستقبلية ، مجلة البحوث الجغرافية ، تصدر عن جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، العدد/١٣،٢٠١١.

د- المطبوعات والتقارير الحكومية :

١- مديرية بلدية العزيزية ، الشعبة الفنية ، (بيانات غير منشورة) .

٢- مديرية تربية العزيزية ، قسم التخطيط ، شعبة الابنية ، (بيانات غير منشورة) .

٣- مديرية تربية العزيزية ، قسم التخطيط ، شعبة الإحصاء ، (بيانات غير منشورة) .

٤- وزارة التخطيط ، التخطيط العمراني ، إعداد وتنفيذ التصاميم الأساسية للمدن ، بغداد،١٩٨٣.

٥- وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الإقليمي ، أسس ومعايير مباني الخدمات العامة، بغداد،١٩٧٧.

٦- وزارة التربية ، خطة التنمية التربوية للسنوات ١٩٩٤-٢٠٠٦ .

. – الخرائط :

١– مديرية بلدية العزيزية ، شعبة تنظيم المدن، خريطة تحديث التصميم الأساس لمدينة العزيزية لعام ٢٠١٤.

القطاع الشمالي		القطاع الأوسط		القطاع الجنوبي	
المدارس	المسافة/كم	المدارس	المسافة/كم	المدارس	المسافة/كم
١	٠,٢٤	١	١,١٢	١	٠,٢
٢	٠,٣٦	٢	٠,٤٨	٢	٠,٣٦
٣	٠,٢٤	٣	٠,٣٦	٣	٠,٤٤
		٤	٠,٥٢	٤	٠,٢
		٥	٠,٣٦	٥	٠,٢٨
				٦	١,٧٢
				٧	٠,٢
٣	٠,٨٤	٥	٢,٨٤	٧	٣,٤

المصدر : المسح الميداني

نمط المدينة

عدد النقاط	مجموع المسافات
١٥	٧,٠٨

المعدل = $\frac{٧,٠٨}{١٥}$ = ٠,٤٧

ج ق = ٢ X ٠,٤٧ $\sqrt{\frac{١٥}{٤,٦٢}}$

= ١,٦٩

النمط المتباعد غير المنتظم

نمط القطاعات

١- نمط القطاع الشمالي

المعدل = $\frac{٠,٨٤}{٣}$ = ٠,٢٨

ج ق = ٢ X ٠,٢٨ X $\sqrt{\frac{٣}{٢}}$

ج ق = ٠,٦٩

النمط متقارب يميل الى العشوائي

٢- نمط القطاع الأوسط

المعدل = $\frac{٢,٨٤}{٥}$ = ٠,٥٧

ج ق = ٢ X ٠,٥٧ X $\sqrt{\frac{٥}{٠,٦٠}}$

ج ق= ٣.٢٩

النمط متباعد

٣- نمط القطاع الجنوبي

المعدل = $\frac{٣,٤}{٧}$ = ٠,٤٩

ج ق = ٢ X ٠,٤٩ X $\sqrt{\frac{٧}{٢}}$

ج ق = ١,٨٣

النمط المتباعد غير المنتظم

المصدر : بالاعتماد على خريطة (٢)

ملحق (٢)

مجموع ونسب مساحات الأبنية المدرسية في مدينة العزيزية وقطاعاتها

للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤

ت	القطاعات	المساحة التعليمية /م٢	%	المساحة الفعلية /م٢
١	القطاع الشمالي	٧٥٠٠	٠,٣٧	٢٠٠٩٠٥٠
٢	القطاع الأوسط	١٢٥٠٠	٢,٠٧	٦٠٣٠٠٠
٣	القطاع الجنوبي	١٧٥٠٠	٠,٨٧	٢٠١٢٧١٣
	المجموع الكلي	٣٧٥٠٠	٠,٨١	٤٦٢٤٧٦٣

المصدر : بالاعتماد على :-

(١) مديرية تربية العزيزية ، قسم التخطيط ، شعبة الأبنية ، (بيانات غير منشورة) .

(٢) مديرية بلدية العزيزية ، الشعبة الفنية ، (بيانات غير منشورة) .

الهوامش

[١]

([٢]) عبد الرزاق عباس حسين ، الإطار النظري للجغرافية ، مطبعة الإيمان ، بغداد ، ١٩٧٠ ، ص١٧ .

([٣]) صالح فليح حسن الهيتي ، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق ، ط١ ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص٢٥ .

([٤]) صلاح الدين علي الشامي ، الجغرافية دعامة التخطيط ، سلسلة الكتب الجغرافية رقم(١٣) ، منشأة المعارف ، ط٢ ، الاسكندرية ، ١٩٧٦ ، ص٣٩ .

([٥]) فلاح شاكر أسود ، الخرائط الموضوعية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩١ ، ص٢٥٩ .

([٦]) خليف مصطفى حسن غرايبة ، التحليل المكاني للخدمات في مدينة أربد " الادارية ، التعليمية ، الصحية الترويحية " اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٥ ، ص١٣٠ .

(*) القطاع : مفهوم مساحي أوسع مساحياً من الحي السكني ، وغالباً ما يضم القطاع أحياء سكنية متعددة ، وقد تم تحديد الأحياء السكنية على شكل قطاعات يضم الواحد منها ما بين (٥-٧) أحياء، خريطة (١)،وحسب الموقع الجغرافي والرقعة الجغرافية التي تضم الأحياء القريبة من بعضها وحسب توجه تلاميذ هذه الأحياء الى المدارس الموجودة فيها .

([*]) الحي السكني ، هو مصطلح مساحي يشير الى الوحدات المساحية الذي اقترحته مديرية التخطيط الإقليمي والذي بدأ العمل به منتصف السبعينات وحتى عام ٢٠٠٠ وفق المعايير التخطيطية المعينة التي حددت سكان الحي السكني في مدينة بغداد ما بين (١٠٠٠٠-١٢٠٠٠) نسمة ، وهذا ما ينطبق على معظم الأحياء السكنية في مدينة العزيزية .

المصدر : وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الإقليمي ، أسس ومعايير مباني الخدمات العامة ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص١١ .

([٧]) رياض كاظم سلمان الجميلي ، كفاءة التوزيع للخدمات المجتمعية (التعليمية ، الصحية ، الترفيهية) في مدينة كربلاء ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص٢٤٥ .

([٨]) محمود علي عاطف الكلدي ، جغرافية التعليم الابتدائي في اليمن ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٣ ، ص٢٠٢ .

([٩]) ندى جميل مهدي الخشالي ، الوظيفة التعليمية لمدينة بعقوبة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية،الجامعة المستنصرية،٢٠٠٢ ، ص١٣٤ .

([١٠]) سعدون شلال ظاهر ، سحر عبد الهادي حسين ، واقع التركيب التعليمي في محافظة بابل وآفاقهِ المستقبلية،مجلة البحوث الجغرافية، تصدر عن جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، العدد /١٣ ، ٢٠١١ ، ص٩٥ .

([*]) ان تباين أعداد التلاميذ في البناية الواحدة أو الشعبة الواحدة وللمعلم والمعلمة يرتبط بتباين أعداد التلاميذ وعدد الأبنية وعدد المدارس في قطاعات المدينة .

([**]) عدد التلاميذ (٨٦٥٩) مقسوماً على عدد التلاميذ في البناية الواحدة (٣٦٠) تلميذ حسب المعيار المحلي ، اذ يبلغ عدد الأبنية المطلوبة (٢٤) بناية مطروحاً منها عدد الأبنية الحالية (١٥) بناية وبذلك تكون الحاجة (٩) بناية .

([*]) حدد المعيار التخطيطي العراقي عدد التلاميذ في الشعبة بـ (٣٠) تلميذ / شعبة (يُنظر) :-

(١) وزارة التربية ، خطة التنمية التربوية للسنوات ١٩٩٤/١٩٩٥ - ٢٠٠٥/٢٠٠٦ ، مصدر سابق ، ص١٠٥ .

(٢) وزارة التخطيط ، التخطيط العمراني ، إعداد وتنفيذ التصاميم الأساسية للمدن ، بغداد ، ١٩٩٣ ، ص٨٨ .

[*] حدد المعيار التخطيطي عدد التلاميذ للمعلم الواحد (٢٠) تلميذ / معلم (يُنظر) :-
المصدر : وزارة التربية ، خطة التنمية التربوية للسنوات ١٩٩٤-٢٠٠٦ ، مصدر سابق ، ص١٠٥ .

([*]) حدد المعيار التخطيطي المحلي معدل المساحة التعليمية للتلميذ الواحد (١٦,٦ م^{٢}) ينظر:-
المصدر :وزارة التربية، خطة التنمية التربوية للسنوات ١٩٩٤-٢٠٠٦، مصدر سابق ، ص١٠٥.